شرح منظومة ألفية الفقهاء

من قوله) وإذا ابتدت شمس النهار زوالها ...(

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم متى يبدأ الوقوف؟ تفضل الله اليكم قال وفقه الله تعالى. واذا ابتدت شمس النهار زوالها خطب الامام بعيده باواني - 00:00:00

لفعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر. قال فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل حتى اذا زاغت الشمس اي زالت امر بالقصواء وهي ناقته فرحلت له حتى اتى بطن الوادي فخطب - 00:00:20

الناس نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى. ثم الصلاة بجمعها مع قصرها حتى لمكي على الرجحان؟ وهذا لا نعلم فيه خلافا بين اهل العلم في مشروعية جمع التقديم بين الظهرين في يوم عرفة - 00:00:40

وهذا من الجمع الذي اتفق عليه اهل العلم. كما ان الجمع بين العشاءين تأخيرا في المزدلفة ايضا من الجمع الذي اتفق عليه اهل العلم رحمه الله ولكن هل يشرع هذا الجمع للمكي ايضا؟ هل يشرع هذا الجمع للمكي ايضا؟ الجواب - 00:01:00

لابد اولا ان ننظر لعلة مشروعية الجمع ما هي. ثم ننظر هل هي تتحقق في المكية او لا ما علة جمع العصر مع الظهر تقديما في هذا اليوم؟ ما علته؟ حتى يتفرغ الحاج للدعاء - 00:01:20

طيب الحاج المكي اهو محتاج لهذه العلة؟ فاذا يشرع له لوجود العلة فيه. والمتقرر عند العلماء ان ما يدور مع علته وجودا وعدما. فاذا صدق قول ناظم بقوله حتى لمكي على الرجحان. نعم - 00:01:40

ولان المتقرر في باب الجمع ان الجمع رخصة عارظة لرفع الحرج. لرفع الحرج. فمتى ما حل عليك جاءك الله بالفرج وهو الجمع. نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى - 00:02:00

ثم التفرغ للدعاء فانه يوم الغنيمة في رضا الرحمن. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانهما سلم من صلاة العصر جمع تقديم الا وركب ناقته ثم اتى الى مكانه الذي وقف فيه - 00:02:20

فجعل جبل جبل عرفات او جبل ايلان هذا اسمه التاريخي. جبل ايلال على وزن بلال واما جبل الرحمة فهي تسمية محدثة لا نعلم لها اصلا مع اننا لا نحب تسمية جبل عرفات بهذه بهذه التسمية اي جبل الرحمة حتى لا نضفي على الجبل شيئا من القدسية. اذ - 00:02:40

لا قدسية لهذا الجبل على سائر اجزاء عرفات. الا ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف خلفه وجعل الجبل بينه وبين بين الكعبة ولم نعلم في دليل ولا نعلم في دليل واحد انتبه ان النبي صلى الله عليه وسلم خص هذا - 00:03:00

الجبل لمعنى فيه ولا نعلم انه صعدت قدماه الى عرفات. بل ان هناك لطيفة عجيبة وهي ان قدم النبي صلى الله وسلم لم تمس ارض عرفة اصلا. وانما كان طول وقوفه بعرفات راكبا على الناقة - 00:03:20

والله هذا من اعظم ما يكون من باب حماية جناب التوحيد. واظن ان هذا من خشيته صلى الله عليه وسلم ان يتخذ موطئ قدم تعبدا فيما بعد فلم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه نزل عن ظهر ناقته القصوى ابدا. ولا يعرف عنه انه انزل يديه كلتيهما - 00:03:38

من الزوال اي من ابتداء الوقوف الى غروب الشمس وذهاب السفرة قليلا. حتى انه لما سقط رداؤه من شدة رفعه انزل احدى يديه فرفع الرداء على كتفيه والاخرى مرفوعة الى الله عز الى الله. فهذا يوم الغنيمة وخير ما يقال فيه كما - 00:04:03

اذلنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من بعدي ماذا؟ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فاذا لا يصح اعتقاد فضيلة خاصة - 00:04:23

انتبه لصعود الجبل او اخذ شيء من حصياته. واني اتمنى من الدولة وفقها الله. ان تزيل ذلك الشاخص من على ظهر الجبل وسفحه حتى لا يظن الظان ان لهذا الجبل خصيصة دون سائر اجزاء عرفة. وقد نبه - 00:04:43

النبي صلى الله عليه وسلم على عدم تخصيص مكانه بالوقوف او المزاحمة عليه بقوله وقفت ها هنا وعرفة كل موقف وارفعوا عن بطن عرنة. ونحرت ها هنا ومنى كلها منحر. فانحروا في رحالكم ووقفت ها هنا - 00:05:03

وجمع اي مزدلفة كلها موقف. فلا ينبغي للانسان ان يزاحم اخوانه كما نراه في هذه الازمنة من شدة المزاحمة العظيمة حتى يقف الانسان على هذا الجبل او يأخذ شيئا من حصياته ويظن انه بهذا قد حقق شيئا من الفضائل. فان الاصل عدم - 00:05:23

اعتقاد فضيلة مكان دون مكان او زمان دون زمان الا وعلى ذلك الاعتقاد دليل خاص. اطلت عليكم ها؟ لا ابدا يا شيخ. الله جزاكم خير. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والى الغروب وقوفنا فاذا انتهى بدقائق النفر بسير - 00:05:43

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يزل واقفا على القصواء حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى طاب القرص فينتهي بذلك الوقوف المندوب. الوقوف المندوب كما ذكرت لكم. ويبقى بعد ذلك وقوف - 00:06:05

الاضطرار الى الى طلوع الفجر من يوم النحر. قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص. واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه - 00:06:25

وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. ويقول بيده الناس السكينة السكينة فان البر ليس بالايضاع. كلما وجد فجوة نصا يعني كلما وجد مكانا يمكنه ان يسرع بلا ايذاء احد اسرع صلى الله عليه وسلم. نعم. حتى اتى المزدلفة. نعم يا شيخ - 00:06:45

الله اليكم قال وفقه الله تعالى وتوجهوا جمعا فان فانه جمعا اي مزدلفة تسمى مزدلفة وتسمى جمعا وتسمى المشعر الحرام. كلها اسماء لهذا المكان. نعم. احسن الله اليكم قال وفق - 00:07:15

الله وتوجهوا جمعا فان وصلوا لها صلوا فريض صلوا فريضتها بقصر الثاني بقصر ما المقصود من قوله بقصر الثاني؟ اي العشاء. فينبغي للناس الا يشتغلوا بطهي طعام ولا بتجهيز خيام - 00:07:35

حتى يصلوا. فاول الاعمال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم حين اتى المزدلفة انما هي صلاة المغرب تامة والعشاء صورة هذا هو الافظل وهذا في حق من تأخر وصوله حتى دخل وقت العشاء. واما - 00:07:55

ان وصلها قبل دخول وقت العشاء فانه حينئذ يصلي المغرب ثم ينتظر وقت العشاء حتى يصلي العشاء في وقتها المغرب في وقتها وحذاري وحذاري حين يحبسك الزحام الى ما بعد منتصف الليل ان تؤخر صلاة المغرب والعشاء حتى تصل فانك ربما لا تصل الا بعد طلوع الفجر. فمن علم - 00:08:15

نفسه ان الزحام سيحبسه قبل الوصول الى مزدلفة. الى ما بعد منتصف الليل وهو وهو وقت خروج وقت العشاء. منتصف الليل فانه ينزل في الطريق فيما بين عرفة والمزدلفة ويصلي المغرب والعشاء في وقتيهما. فلا ينبغي التأخير الذي - 00:08:45

صلاة العشاء عن وقتها المختار. والله اعلم. نعم. احسن الله وينبغي لامام المسلمين في مثل لهذا الا يطيل بهم. وانه قد وافق في يوم من الايام صلينا خلف انسان بجنسية معينة - 00:09:05

بنا سورة الكهف وطول علينا تطويلا والله كدنا ان ننفصل عنه. لان الناس قد تعبوا من الوقوف والدعاء وكابدوا الزحام ومنهم من يمشي على قدميه من عرفات الى المزدلفة. فهم يحتاجون الى شيء من التخفيف والرحمة - 00:09:25

فيأتي هذا الرجل ويستغل كبر الجمع من خلفه وكأنه مشتاق للامامة وفقه الله وتحمس بالخير قليلا حتى اتعبنا والله وقد جاءه بعد السلام من المستعجلين من غيرنا ولله الحمد والمنة ما جاءه مما اثلج صدورنا ونحن لم نتكلم بشيء - 00:09:45

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاختيار والاقامة والراحة اتريد ان تكون فتانا يا معاذ؟ فكيف بصلاة السفر والزحام ايكم اما الناس فليخفف نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وتوجهوا جمعا فان وصلوا لها صلوا فريضتهم بقصر - 00:10:15

عندك فريضتهم؟ او فريضتها؟ كلها واحدة والله كأن فريضتهم احسن من فريضتها. لا نعم نعم هي خطأ احسنت احسنت اصبت انت

واخطأت انا احسنت يا شيخ. اذا صلوا فريضتهم. احذفوا الهمزة الالف الممدودة - 00:10:45
احذفوا الالف احسنت يا شيخ فهد جزاك الله خير. اعطوني قلما قلما نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله وتوجهوا جمعا فان وصلوا لها صلوا فريضتهم بقصر الثاني. نعم. جمعا - 00:11:05
ان وباتوا للصباح جميعهم ويجوز للضعفاء والنسوان. نعم. هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم ها جمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة. في المزدلفة - 00:11:28
نعم. ان يذهبوا قبل الصباح لرميهم وطوافهم يسر من الديان مفرعة على قاعدة عظيمة يقال لها المشقة تجلب التيسير والامر اذا ضاق اتسع وان مع العسر يسر وان الحرج مرفوع عن هذه الامة. فتطبيقا لهذه خفف الشارع عن الضعفاء من كبار السن او المرضى او الصغار او - 00:11:48
النساء الحوامل ممن كان ضعيفا من الذكران او الاناث. فكل حاج يوصف بانه ضعيف فلا بأس ان يخرج عفوا من المزدلفة قبل طلوع الفجر قبل طلوع الفجر. فاذا بات بالمزدلفة منتصف الليل فيجوز له بعد ذلك ان - 00:12:18
يخرج كما في الصحيحين من حديث ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لغى ان تفيض الى منى قبل الفجر. فافاضت ثم طافت فافاضت ثم طافت. وفي حديث عائشة ايضا وغير ذلك. واعلموا ان التابع للضعفاء له - 00:12:38
حكمهم وان كان قويا في الاصح. فاذا كان مع الانسان امرأة ضعيفة فانه يعتبر تابعا لها في جواز الرمي قبل طلوع الفجر واما من كان قويا فان الافضل له بل الواجب عليه ان يبقى في مزدلفة حتى - 00:12:58
يسفر جدا ومن السنة له ان يفيض من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس على رؤوس الجبال كالعمائم. وانا اعطيكم قاعدة مفيدة في هذا من مقاصد الحج مخالفة سنة المشركين احفظوها من مقاصد من مقاصد الحج مخالفة سنة المشركين - 00:13:24
فان المشركين كانت لهم سنة في الجاهلية في حجهم. فمن مقاصد تقرير الحج على الهدي النبوي ان يخالفهم في كثير مما كانوا يعتقدونه وعلى ذلك فروع. الفرع الاول لقد كانت قريش لا تخرج - 00:13:51
من حدود الحرم اي من المزدلفة فلا يقفون بعرفات. ويسمون انفسهم بالحمص ويجعلون انفسهم اهل البيت واهل حرمه. فالناس كلهم من اهل القبائل الاخرى يقفون بعرفات الا قريشا فانها لا تقف في عرفات. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ها واجاز حتى اتى عرفة. مع انه - 00:14:11
من اهل مكة ومن قريش. هذه الصورة الاولى. الثانية ان المشركين كانوا لا يخرجون من المزدلفة الى منى الا بعد طلوع الشمس فوق رؤوس جبال منى كالعمائم على رؤوس الرجال - 00:14:41
هذا هديهم. ولذلك كان قائلهم يقول اشرق ثبير كي ما نغير. وثبيره هو الجبل الذي تخرج منه الشمس في منى. فيقولون اشرق اي لتخرج اشعة الشمس من على سفحك حتى نخرج من مزدلفة الى - 00:15:00
فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من المزدلفة قبل طلوع الشمس حين اسفر جدة لانه بقي عند المشعل الحرام يدعو الله ويوحده ويكبره ويهلله حتى اسفر جدا ثم نفر - 00:15:20
قبل ان تطلع الشمس ثم نفر قبل ان تطلع الشمس. فاذا من مقاصد الحد مخالفة سنة المشركين بل بل حتى مخالفتهم في التلبية. فانهم كانوا يلبون لبيك لا شريك لك الا شريكا هو - 00:15:40
تملكه وما ملك. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك فان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. ومن صورها انه خالفهم بتجويز الاعتمار في اشهر الحج - 00:16:00
كما ذكرت لكم قبل قليل ان كنتم تذكرون. ولذلك اصر صلى الله عليه وسلم على الصحابة ان يتحللوا حتى يذهبوا فما في نفوسهم من هذه الاثار الجاهلية. هذه الاثار الجاهلية. والله - 00:16:20
اذا نفرة الحاج من مزدلفة قبل طلوع الشمس ينبغي له ان يستشعر بها انه الان خالفوا سنة من سنن المشركين من من اهل الجاهلية نعم يا شيخ. وهكذا فعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:16:40

ففي صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال فصلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء جمعا ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما ثم اضطجع حتى طلع الفجر ثم صلى الصبح - 00:17:00

حين تبين له الصبح ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فوحد الله وكبره حتى اسفر جدا ثم فاض حتى اتى من هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فان قلت وهل يشرع قيام الليلة - 00:17:20

هل يشرع قيام ليلة المزدلفة والوتر او لا يشرع فهمتم السؤال اقول اسمعوا وعوا ايها الاخوة. لا نجد في سياق حج النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر ان - 00:17:40

النبي صلى الله عليه وسلم صلى تلك الليلة لا قياما ولا وترا. وانما نجد جابر رضي الله تعالى عنه ينص على ان النبي صلى الله عليه وسلم باشر الاضطجاع بعد الفراغ من صلاة العشاء. انتم معي في هذا؟ طيب - 00:17:58

فذهب بعض اهل العلم بناء على ظاهر هذا الحديث الى انه ليس من السنة قيام الليل في تلك الليلة. بل ولا الوتر في تلك الليلة. بينما نجد فريق من اهل العلم اخر قالوا لم؟ بل يشرع قيام الليل بل لا بأس بقيام الليل بل يشرع قيام الليل والوتر في تلك الليلة - 00:18:18

وهذا القول عندي احب واقرب. فان قلت ولماذا؟ فاقول لعدة علل. العلة الاولى ان جابر رضي الله تعالى عنه في سياق حجته لم يكن همه ان يذكر الشيء الوارد باستمرار - 00:18:39

الذي لا تعلق له بالنسك. وانما كان يحرص على ذكر الاشياء المتعلقة بالانساك والحج. ومن المعلوم ان الليل والوتر في تلك الليلة لا شأن له بقضية النسك من عدمها. فلم يحرص جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه على ذكرها لانها - 00:18:59

ليست من مهماته. ولذلك هل تجدون في سياق حديث جابر ان النبي سلم تغدى؟ او انه تعشى او انه افطر؟ مع ان انه كان يأكل ولكن لم يكن جابر يذكر ذلك لان هذا هديه الدائم وعادته المستمرة. انتم معي فاذا عدم ذكري - 00:19:19

جابر لها ليس بنص على عدم وقوعها. لانه لم يكن يذكر كل شيء هذا واحد. انتبه العلة الثانية ان اسماء رضي الله تعالى عنها في ليلة المزدلفة قامت الليلة ثم قالت لغلام لها انظر هل غاب القمر - 00:19:39

فنظر فلم يغب وهي مستمرة في ماذا؟ في صلاتها حتى دخل عليها وقال لقد غاب القمر فقالت بنا فقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم للظعن. فاذا هذا مذهب صحابي. هب ان الدليل المرفوع عن النبي - 00:20:00

الله عليه وسلم لم يوجد فان عندنا مذهب فان عندنا مذهب هذا الصحابي. ولذلك فالاقرب عندي ان شاء الله انه لا بأس على الانسان اذا نشاطا وقوة في تلك الليلة ان يصلي ما تيسر له من قيام الليل وان كان خفيفا وان يوتر - 00:20:20

والمعروف من الهدي الدائم عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يدع قيام الليل ولا الوتر لا حضرا لا حضرا ولا سفرا ثم ان قلنا بانه يخفف او يصلي اول الليل لا اخره فتقديم الصلاة في هذه الليلة بخصوصها له مصلحته - 00:20:40

حتى يأخذ حظه من النوم استعدادا مشاعر او مناسك يوم الحج الاكبر الذي فيه اكثر اعمال الحج على الاطلاق والتقديم والتأخير في الوتر وقيام الليل تابع للمصلحة. اليس كذلك؟ هذا هو. الاقرب عندي ان شاء الله والله اعلم. نعم - 00:21:00